لا تقدر الشجرة تبعيه منها وسمعته رضي الله عنه يقول الرجل
ولو ارتفعت درجته في معرفة الكريم لا يقدر يجعل بشجرة الشوك
تباعا ابدا ولو اخلى المريد من الدعوى فان الحقايق لا تتبدل وسمعته
مرة يقول البرزخ كله عالم خيال لا حقيقة له ثابتة اذ لو كانت
حقيقته ثابتة ما صح لا جعله لا ينتقل عنه الى الدار الآخرة وهو
على تجلي الصفات والعظمة لما ان الجنة على التجلي الذات الغيبية
عن العالمين انهم يشرون ربهم الحديث وسمعته رضي الله عنه يقول
لا في افضل الدين رحمه الله مظاهر العوالم ثلاثة افراد وادم وعيسى
ومحمد عليهم الصلاة والسلام فادم عليه السلام خصص بالاسماء
وعيسى عليه السلام خصص بالصفات ومحمد عليه الصلاة والسلام
خصص بالذات فادم عليه السلام باتحاد الاسماء المفيوضات
وصورة الاسماء وعيسى عليه السلام باتحاد حقيقة الصفات
البرزخية بصورة الصفات باتحاد الصفات ومحمد عليه الصلاة
والسلام باتحاد حقيقة الذات وان تعين بصورة الاسماء والصفات اذ
الخصيص يظهر بادنى الاثار الكونية ولذلك ظهرت عجايبه وتنوعت
حقايقه ورقايقه والخصيص بالمظهر العيسوي اتحاد الحقيقة
والكشوفات البرزخية والتنوعات الملكية والتفنوات الروحية
والخصيص بالمظهر المحمدي هو الجمع والوجود والاطلاق في الصفات
والحدود لعلو انحاء فيه فيه او نسبة بقية فان سره جامع
ومظهر لا مع وقد يجمع هولاء الافراد الثلاثة كل واحد في عالمه
المختص به في جميع الذي هو عليه لان ولم يكن ذلك بغيرهم

بصورة

فان ان عليه السلام تحقق ببرزخيته قبل نزوله الى هذا العالم
ويعيسى كذلك والى الان في العالم الله ومحمد ادم عليه السلام
مع ما اختص به عليه من الصفات واما لحقتها مع عوالم الاسماء
ولذلك قال وكنت نبيا وادم بين الماء والطين وادم عليه السلام في جنته واما محمد
صلى الله عليه وسلم فقد وجد العوالم الثلاث اذ هو مظهر سر الجمع
والوجود حيث اسري به من عالم الاسماء الى الذات وكسي الارض وافرة
الاسماء الدنيا ثم وجد البرزخ باستقباله السماء الدنيا الى السماء
السابعة ثم وجد ما فوقها باستقباله عالم العرش الى ما لا يعلم
التعيين عن نهايته وقد ادخر صلى الله عليه وسلم دعواته
ومعجزاته الخصيصة به لذلك اليوم المطلق الذي لا يسعه غيره
في الحال الكلام في ذلك بما اتسعه العقول منوطة برفعته
وغموضه وبنايه على الكشف الصحيح الذي اقتصر بالكمل وفي هذا
القدر كفاية على التنبيه على علو شانه رضي الله عنه وجميع ما ذكرته
عنه لا يوجد عند احد من الحاب غيره في الكامل الشيخ الشيخ
افضل الدين رضي الله عنه فانه كان كاتم سره وهذا السر الذي ذكرته
وقع في مع عدة مشايخ مع جلة رجال اصحابهم على وجه الاختصار
ومحو الرسوم بما يخص في امور او اسرار انوجه عنه احد من اصحابهم
ولو كانت ملاقية بحيث ان بعضهم يذكرها او يقول هذا الشيء
ما سمعناه من شيخنا قط وهو صحيح فانه لم يجعله عليه واهل
لله رب العلمين ومنبع المطلع القران بالله تعالى سبحانه
على النبي صلى الله عليه وسلم احد الاولياء الكمل كان رضي الله

Copyright © King Saud University